قصف المدنيين ليس عملاً غير أخلاقي فحسب بل إنه غير مؤثر أيضاً

THE GUARDIAN

بقلم: غاري لينغ / عن: (الغارديان)

لم يكن قصف المناطق المدنية من قبل دول الحلفاء هو الذي أكسبهم الحرب العالمية الثانية، فلم يكن ذلك أكبر من الصدمة والرهبة في العراق عام ٢٠٠٣، فلا أحد يعرف كم من المدنيين سقطوا في العراق منذ احتلاله من قبل الولايات المتحدة الأميركية؟، التقييم الأكثر واقعية هو ما أعلن على موقع العراق على الإنترنت الذي قدر عدد المدنيين الذين قتلوا بحوالي ٣٦٠٠٠ قتيل، إلا أن الرقم الحقيقي قد يكون ثلاثة أضعاف الرقم المعلن، وإن عدم الدقة في عدد الإصابات توضحه تصريحات الجنرال "توم فرانكس" السيئة الصيت "نحن لا نحصي عدد الجثث".

هناك ثلاث حقائق مثيرة تساعد في رسم صورة المأساة:

الأولى: القوات الأميركية أصرت على استخدامها تقنيات تقلل من الضرر الذي يصيب المدنيين.

الثانية: اعترف التحالف مؤخرا باستخدامه سلاح "الفوسفور الأبيض" في هجومه على الفلوجة.

الثالثة: أحد جنود المارينز "الجناح الجوي" العامل في العراق أعلن في بيان صحفي في تشرين الثاني ٢٠٠٥، بأن الاحتلال قد أسقط أكثر من نصف مليون طن من المتفجرات على العراق.

هناك تضاربا بين الحقيقة الأولى سالفة الذكر والحقيقتان الأخريتان تذكرنا بأن منذ القصف المتعمد للمدنيين في الحرب، وكنتيجة مباشرة لذلك منعت المجموعات العالمية ممارسة هذا العمل، وحاولت المجموعة الدولية تثبيت ذلك في اتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٩، إلا أن بريطانيا وأميركا لم توقعا على الاتفاقية، وإن ممارسة قصف المدنيين إعتراف بالذنب لقصفهم مناطق تجمع الألمان واليابانيين.

في عام ١٩٧٧ أخيرا اضيف بروتوكول الى تلك الاتفاقية يمنع قصف المدنيين وقد وقعت عليها بريطانيا، إلا أن أميركا لا تزال لم توقع على تلك الاتفاقية. ولأن الأمم التي وقعت على هذه الاتفاقية هي الآن جزء من القانون الدولي المألوف وضعوا أميركا في وضع معزول وبدون دعم.

بالنظر الى المنطقة المقصوفة من خلال عدسة بروتوكول اتفاقية ١٩٧٧ يتوضح لنا جدلية هذه المسألة، ومن خلال الحرب العالمية الثانية كانت هناك حملات نشيطة تعارض قصف مناطق المدنيين، وكانت أقوى المعارضات في "لندن وكوفنتري" اللتان كانتا قد هوجمتا، وأحد قادة هذه الحملات كانت "فيرا بريتان" التي ذكرت في كتابها "بذرة الفوضى" والتي سببت ضجة كبيرة في أميركا ليس بسبب القصف بل لأنها كانت متحمسة حول مسألة العدو المكشوف وشاغلي المدن من المدنيين.

قصة قصف المدن في الحرب العالمية الثانية قد عتم عليها لسوء الفهم وبشكل كبير، بسبب ان الأمم المنتصرة تلعن صراحة الجرائم الكبيرة والتي أقترفت من قبل النازيين.

الاعتراف بالاسلوب التكتيكي يعود لعقود قبل عام ١٩٣٩ حيث كان قد أدين عالميا قصف المدن عملا لا اخلاقيا، ومنذ البداية شخصت الحرب بأنها قيمة عسكرية بسيطة وفي الحقيقة ربما تكون العكس، وربما كانت ستثير تساؤلات صعبة مثال: لماذا ترتكب مثل هذه الأعمال؟ والتي تبدو للطيارين الشجعان الذين يبدون تضحيات كبيرة تدفعهم لارتكاب مثل هذا الفعل، تبدو غير عادلة.

يشير معارضو قصف المدنيين أن خسارة الحرب ضد مثل هؤلاء الأعداء الخطرين والأشرار سيكون "الفجور الأكبر" انهم على حق ولكن الخضوع للوسائل البربرية يمكن أن يبرر إذا لم يكن هناك طريق جدلي أفضل لاستخدام سلاح القصف.

لقد افترض فيما إذا لو كانت دول الحلفاء قد ركزت باستمرار مخازن الوقود وطرق التموين والنقل في أوروبا الواقعة تحت السيطرة النازية فأن الحرب كانت ستقتصر على سنتين.

الأميركان فهموا هذه الحقيقة وفي أوروبا لم ينظموا الى سلاح الجو الروسي لغرض تمييز المناطق التي تقصف، إلا أنهم ركزوا على الأهداف الحاسمة ونتيجة لذلك تقاسموا مع الجيش الروسي الضمان الأكبر الوحيد للنصر على النازية، ولكن عندما أصبحت أميركا ضمن مدى قصف اليابان تبنت وسيلة سلاح الجو الروسي للثأر، وفي أقل من عام قتلت ما تستطيع من اليابانيين المدنيين بقدر ما قتلت من الألمان في الحرب.

التفاصيل أكثر بلاغة من الاحصائيات، فليل بعد ليل ولسنوات غار الطيران الروسي على المدن الألمانية بخليط من المتفجرات القوية والقنابل الحارقة، فكانت الحصيلة أربعة الى واحد. فقد فجرت القنابل سقوف المباني والأبواب والنوافذ وانتشرت النيران في كل مكان، كما احتوت القنابل على هلام النفط، والفوسفور حيث أن الفوسفور عند سقوطه على جسم البشر فإنه يحترق بشكل مرعب لا يمكن إزالته حيث عمد الضحايا للقفز الى الترع والجداول إلا أن النيران تعود وتستعر مرة أخرى عند خروجهم للتنفس وملامستهم الهواء مجددا.

ومن بين القنابل كانت هناك قنابل لا تنفجر إلا بعد مرور ساعات أو أيام وذلك لعرقلة عمليات الاسعاف وفرق مكافحة الحرائق. وبالمقارنة مع وزن وشراسة سلاح الجو الروسي والقصف الأميركي مع الهجوم الخاطف النازي فقد كان أشبه بجعة رديئة.

حتما أن قصف الحلفاء للمدنيين هو الذي كسب الحرب العالمية الثانية والتي لم تكن أكثر من الصدمة والرعب التي حدثت في العراق أثناء الغزو عام ٢٠٠٣. وما يظهره الجانبان هو أن قصف المدنيين ليس عملا لا اخلاقيا فحسب بل إنه غير مبرر وغير مؤثر.

إن استخدام الأسلحة النووية يؤدي الى كوارث بشرية مهولة، وأن استخدام هذه الوسائل يعتبر عملا فاشلا، لأن النصر الذي سيتحقق سيكون على أرض خاوية من البشر ومشبعة بالاشعاعات.

الدرس الرئيس المستخلص من الحرب العالمية الثانية بالنسبة للمجموعة الدولية هو تعريف مثل هذه الحرب بأنها "جريمة حرب".

كتاب "غاري لينغ" الأخير حول المدن الميتة يتساءل هل أن قصف الحلفاء للمدنيين في الحرب العالمية الثانية كان ضروريا أو أنه جريمة حرب؟.

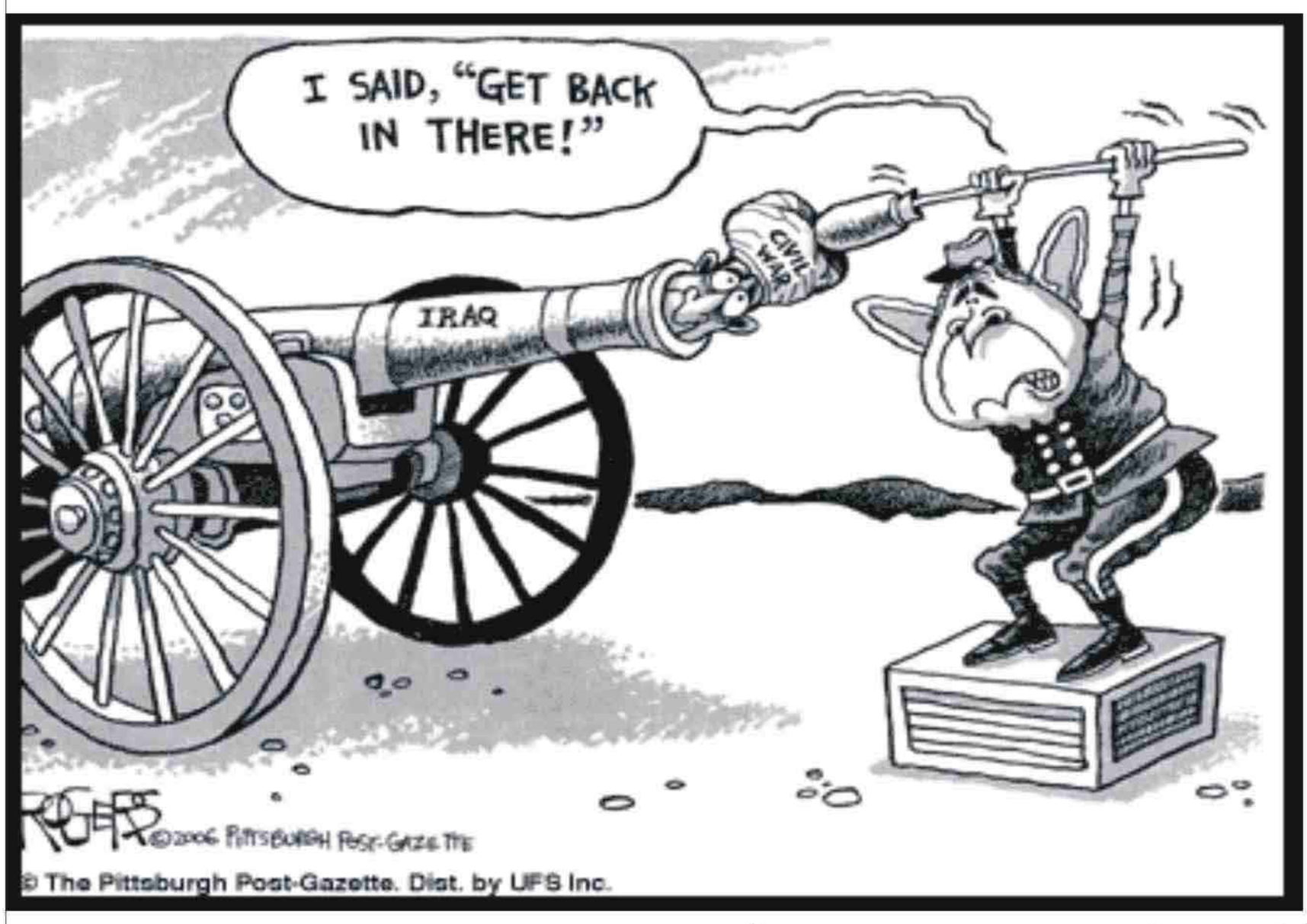

خطأ أميركا وصوابها

Los Angeles Times

رأي صحيفة (لوس أنجلس تايمز)

كما تقول الأغنية "كلمة آسف" تبدو أصعب كلمة، أنها تدفعك لارتكاب الخطأ، وتغريك للتصفيق "لفرانسيس فوكوياما" بسبب نوبة النقد الذاتي التي انشغل بها في كتابه الجديد "أميركا في تقاطع طرق".

"فوكوياما" الذي أصبح مشهورا بإعلانه "نهاية التاريخ"، قد أنكر دعمه لاحتلال العراق، ومع ذلك فالرجل الذي طالب بإسقاط صدام حسين، قد جعلها بسيطة وقبل زمن طويل من أحداث عام ٢٠٠٣ بتفضيله مثل هذا العمل، حتى قبل انهيار الإتحاد السوفيتي، "فوكوياما" كان قد بدأ بالحث على أن النموذج الأميركي مستعد لان يصبح نوع من المعايير العالمية.

الدكتاتوريون المتمسكون بالحكم الإستبدادي يقفون في طريق موكب التقدم التاريخي. الولايات المتحدة اتخذت بعد عام ١٩٨٩ موقف "القوة العسكرية التي لا نظير لها"، وقد وضعت بحيث تعطي التاريخ يد المساعدة، وبعد مرور ثلاث سنوات ولكون "فوكوياما" رجلا بسيطا ومع منفعة الإدراك المتأخر يرى بأنه والمحافظون الجدد، والمقترحون الآخرون من دعاة تغيير النظام في العراق كانوا سذجا، فإذا كان هذا البلد يعاني اليوم من فراغ دستوري فذلك يعني أن سذاجتهم وصلت الى درجة كبيرة وهم الآن عرضة للملامة.

ولكن ما هي أخطاء المحافظين الجدد؟.

يقول "فوكوياما": أولا، لقد استسلموا للوهم القائل بأن الهيمنة الأميركية سيكون مرحبا بها في العراق. والثانية، لقد كانوا واثقين جدا عما سوف يمكنهم أنجازه بالعمل الأحادي الجانب. الثالثة، إعتقدوا بمذهب حق الشفعة الذي يعتمد على معرفة كبيرة بالمستقبل المحتمل، وقبل كل شيء قللوا من تقدير أخطاء الديمقراطية في الشرق الأوسط- وهذا يعني قد تمزق بفوز الراديكاليين الإسلاميين بالإنتخابات.

"فوكوياما" ليس النادم الوحيد على الحرب والذي برر خلع صدام حسين عن السلطة وفق الأسس الإنسانية، ورغم ذلك "ففوكوياما" خير من استدار الى الوراء وراهن على التغيير الكامل قبل إدراكه في المزاج العام.

بالنسبة لأولئك الذين عارضوا الحرب منذ البداية أظهروا الآن براءتهم ومهما كانت حججهم مريبة، فنحن نعود مرة اخرى الى الموقع الأصلي للديمقراطية التي أهملت لأنها أفضل ان يترك الطغاة في السلطة وخير من تلطيخ سمعة البلاد بعيوب الإمبريالية.

أنا أوافق بأن الحكام الجدد قد أخطأوا، إلا أن أسبابي مختلفة عن أسباب "فوكوياما" وأنها لا تقود الى إستنتاج بأن اليساريين كانوا دائما على صواب.

فالخطأ الكبير الأول: إهمالهم للواقعية وبالتحديد الفشل في إدراك نتائج إسقاط صدام حسين بالنسبة للموازنة في الشرق الأوسط "فهنري كيسينجر" كان على حق عندما تحدث عن الحرب الإيرانية- العراقية: أنه من المؤسف أن كلا البلدين لا يمكن ان يخسرا. وبإسقاط صدام حسين سلمت أميركا إيران نصرا متأخرا.

الخطأ الثاني: كانت هناك معرفة تاريخية بسيطة، فالكثير من الناس في واشنطن اشتروا الفكرة على أن فترة ما بعد الحرب ستكون شبيهة للفترة التي أعقبت سقوط الشيوعية في بولندا.

الخطأ الثالث: وربما تكون الخطيئة الأسوأ هي إهمال شحة المعلومات، على إفتراض أن الولايات المتحدة التي تتمتع بهيمنة كاملة تمكنها من عمل أي شيء في العراق فالحكام الجدد فشلوا في اربعة محاور:

١. العجز المالي الكبير الذي تعاني منه أميركا مما يجعلها معتمدة على نحو متزايد على رأس المال الأجنبي.

٢. العجز المزمن في القوى البشرية، الذي يعني أنها لا تستطيع نشر العدد الكافي من الجنود للمحافظة على النظام وفرض سلطة القانون في المناطق التي تحتلها.

٣. العجز المزمن في الإنتباه، لأنه وبعد سنتين بالرغم من إنخفاض عدد الإصابات فقد فقد الناخب الأميركي حماسته للحروب الصغيرة في الأماكن البعيدة.

٤. عجز الشرعية المزمن الذي تعاني منه أميركا الآن، ولأن آخر مسح أجراه معهد "بيو" العالمي كشف عن سقوط هيبة أميركا في نظر الأجانب في السنوات الستة الأخيرة.

وحتى أن الإستنتاج المنطقي الذي استخلص من كل البنود السابقة وهي أن الولايات المتحدة ليس عليها ان تحزم حقائبها وترحل، فهل أن البديل هيمنة أميركية حميدة أو مخطئة؟.

وعندما يتساءل الناس في البلدان الأخرى: هل أن العالم سيكون أكثر أمنا عندما تكون دول اخرى قوية مثل أميركا؟، بصورة عامة سيكون الجواب كلا، فقط الفرنسيون سيقولون نعم.

البريطانيون والأتراك ينشقون دائما، ولكن غالبية الروس والألمان وحتى الأردنيين والمراكشيين، والباكستانيين يعتقدون بأن العالم سيكون أقل أمنا مع تواجد قوة عظمى اخرى. وأنا أتساءل ماذا يشغل بقية البلدان؟، ما نستنتج من هذا أن هيمنة أميركا لم تنتهي ويجب إجراء المعالجة لها، ونستنتج كذلك بأنه ليس هناك بديل أفضل وأن أميركا ليست بحاجة للقول "أنا آسفة" لأننا تخلصنا من صدام حسين.

أن ما تحتاجه أميركا هو ان تكون أكثر واقعية، ولديها معلومات تاريخية أفضل، وإنفاقا أقل للأموال، وتوفير أكبر عدد من الجنود على الأرض.

إذن دعنا نصحح ما ارتكبناه من أخطاء.

خلايا الفئران المزروعة تخفف من شلل الجرذان

AP Associated Press

بقلم: مالكولم رايتر / عن: (الأسوشيتيد بريس)

توصل العلماء الى تخفيف شلل الجرذان، بزراعة خلايا مأخوذة من النخاع الشوكي لفئران بالغة، وذلك بإجراء جرح في الحبل الشوكي، وهذه تعتبر بادرة مشجعة في مسألة تطوير علاج الشلل لدى البشر.

ففي يوم ما في قادم السنين وبعد استكمال هذا البحث سوف تؤخذ خلايا من نخاع مرضى بأمراض الحبل الشوكي لمعالجتهم كما يقول الدكتور "مايكل فيهلينج" إضافة لذلك فأن خلايا مشابهة قد وجدت في الحبل الشوكي والتي سوف تمكن الباحثين من إيجاد طريق لتنشيط هذه الخلايا وبالتالي تحسين قابلية المرضى على الحركة.

"د. فيهلينج" من جامعة تورنتو ومعهد تورنتو الغربي في كندا وزملاؤه أبلغوا عن التجارب التي أجريت على القوارض وقد نشرت بحوثهم في "مجلة الأعصاب"، أستخدم لهذه العملية "٩٧" جرذا، عمد الى إجراء جرح في حبلها الشوكي في المختبر مما عطل جهاز الحركة لديها وبعد فترة من ٢-٨ أسبوع زرعت في الجروح خلايا مأخوذة من أدمغة فئران بالغة وبعد فترة أسبوعين تبين قدرة الجرذان على الحركة وقابليتها تحمل أثقال على أطرافها الخلفية وبدأت بالسير وبحركات منسقة.

الأسابيع الثمانية التي استغرقتها التجربة كما يقول "الدكتور فيهلينج" يبشر بإمكانية إجراء مثل هذه التجارب على البشر الذين يعانون من الشلل الطرفي. وقد تم الإعلان عن هذه التجارب مؤخرا حيث أدت نتائجها الى تحسن في حركة حيوانات التجارب في المختبر بعد ان تم زرع خلايا مأخوذة من أدمغة فئران بالغة ولم تؤخذ من خلايا الأجنة.

أنها خطوة مهمة للأمام كما يقول الدكتور "جون ماكدونالد" مدير المركز الدولي لمرضى الحبل الشوكي في معهد كندي في بالتيمور.

الخلايا المزروعة تدعى "خلايا البادرة العصبية" وهي ليست خلايا متعددة الإستعمال كالخلايا السلالية الجينية لانها يمكن ان تعطي دفعا لخلايا النظام العصبي كما يقول "فيهلينج"، الزرع الذي تم إنجازه أنتج خلايا يمكنها خلق عازل حول الألياف العصبية شبيها بعازل الأسلاك الكهربائية ومثل هذه العوازل حول جرح الحبل الشوكي تجدد التأثير العلاجي في الجرذان.

تصديق ما يعتقده بوش حول العراق

THE CHRISTIAN SCIENCE MONITOR csmonitor.com

رأي صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور)

بالنسبة لأي شخص استمع الى أخبار الرئيس بوش الأسبوع الماضي ربما يلاحظ إيمانه الراسخ عندما قال: "إذا لم أعتقد بالنجاح في العراق فأني لن أضع القوات الأميركية في طريق الخطر". والسؤال الهام هو: هل يمتلك الرئيس التأييد الشعبي ليستمر في مسعاه؟.

تأييد الرأي العام للحرب، وتوقع نتيجة ناجحة، هي في أوطأ مستوى منذ بداية الغزو للعراق قبل ثلاث سنوات، وذلك طبقا لاستبيانات الرأي.

أنها ليست الحرب التي يشك بها معظم الأميركان، ولكن الرئيس نفسه فأنه فقط ٤٠% وجدوا أن السيد بوش جدير بالثقة وذلك وفقا للمسح الذي أجراه مركز "بيو" غير الحزبي.

ويقول الرئيس بوش أنه يتجاهل الإستفتاءات، ولكنه يمكن ان يواجه تمردا ضد الحرب في الكونجرس حيث تعتمد هناك نتائج الإستفتاءات، فإذا أراد بوش ان يبقي على التأييد لاستمرار بقاء القوات الأميركية في العراق- وذلك يمكن ان يكون محرجا لمنع الإنسحاب المبكر ونتائجه الخطرة- فعليه ان يجد طريقا لبناء ثقة الرأي العام مجددا.

سلسلة خطابات بوش الأخيرة حول العراق تظهر جهدا قويا في بناء الثقة العامة. بعد ثلاث سنوات ومن الجانب المشرق لتقييم الحرب، مع شيء قليل من قبول الصراحة حول الأخطاء فأن بوش يعرض صدقا متزايدا، فقد بدأ الحديث الى جمهور خليط سياسيا وأجاب عن أسئلة ليست سهلة بل في أحيان كثيرة محرجة. وفي خطابه في العشرين من آذار في "كليفلاند"، مثال جيد- يستحق القراءة، وفي مداخلة على موقع البيت الأبيض الألكتروني الذي اعترف بصراحة بصلابة التحديات في العراق، واعترف بأن الأميركان ليسوا متأكدين من أن هذه الحرب يمكن ان تكسب، مثل هذا المنطق الذي يميز فيه الرئيس بين مؤيديه والمشككين يمكن ان يساعد في الوثوق بمصداقيته. وهل يمكن لأمثلة بوش وتعديلاته للستراتيجية في العراق هي إشارة بأن البيت الأبيض ليس متصلبا كما يبدو عليه، ففي الأسبوع الأخير أخبر الحشود في بعض الأحيان بالتفاصيل الكبيرة كيف أن الإدارة ستلتزم بتغيير نظرتها الإقتصادية والعسكرية.

أن تآكل الرأي العام يمكن ان يعكس جزئيا صدق الرئيس وتوضيحه أسباب تفاؤله، بينما الآخرون يرون أن الحرب الأهلية على سبيل المثال قائمة، بينما ألقى الساسة العراقيون والمتدينون نظرة من خلال الهاوية وتراجعوا، ولكن لا شيء يمكن ان يساعد أكثر من التقدم على الأرض، فهناك سباق بين الوقت اللازم لتأسيس حكومة وحدة وطنية وقوات أمن عراقية فعالة والوقت اللازم للأميركان قبل ان يفقدوا صبرهم، ولبناء الصبر، أكد الرئيس أن الديمقراطية ولدت بعد الحرب العالمية الثانية، والحرب الباردة بغض النظر عن كيف ولماذا غزت أميركا العراق، والآن وفي خضم معركة الهدف البعيد المدى ولهذا اليوم وربما لعقود قادمة عندما تهزم ديمقراطية الشرق الأوسط حيث يسميها بوش الإسلام الفاشي.

مثل "هاري ترومان"، فقد كان مستوى التأييد الشعبي العام في مستوى واطئ خلال الحرب الكورية، فأن بوش في مسعاه العنيد لمواصلة الحرب يهدف لاستعادة الدعم الشعبي، ولكن على الأميركان أيضا ان يعتبروا بنتائج إهمال الديمقراطية في العراق. المؤرخون الآن يعتقدون بحزم بعزيمة "ترومان" وبعد عدة عقود، فأن عشرات الآلاف من القوات الأميركية ما زالت تحمي كوريا الجنوبية.

المخابرات الروسية

المخابرات الروسية

The Washington Post

رأي صحيفة: (الواشنطن بوست)

(عندما يتعلق الأمر بصديقه "فلاديمير بوتين" فإن الرئيس "بوش" دائما ما يبدو مستعدا للصفح والغفران).

يمكنك أن تفكر بأن دليلا يفترض أن بلدا صديقا قد سلم تفاصيل استخباراتية عسكرية لأحد أعداء أميركا في وقت الحرب، سوف يثير ردة فعل سريعة من الحكومة الأميركية، وعلى الأقل فإن المطالبة بتفسير كامل يتبع هذه العملية قبل إعادة تقييم العلاقات بتلك الدولة، إلا أن ادارة "بوش" لم تعالج هذا الأمر مع روسيا "فلاديمير بوتين".

لبعض الوقت كانت الادارة قد أعلنت أن لديها وثائق عراقية سرية توضح أن السفير الروسي في بغداد قد زود نظام "صدام حسين" بمعلومات حول تحركات القوات الأميركيةقبل وأثناء غزو العراق، تتضمن معلومات محرجة فحواها:

"أن القوات الأميركية قد خططت لتجاوز المدن العراقية والضغط من خلال فجوة كربلاء باتجاه بغداد"، وبالرغم من أن الإدارة لم تستجوب أي أحد حول تلك الوثائق عند عرضها على التلفزيون الوطني خلال عطلة نهاية الاسبوع، فإن كبار مسؤولي الأمن القومي طالبوا بمساءلة الحكومة الروسية حولها ومن الذي زود نظام صدام بها.

أعتقد أننا يجب أن ننظر الى تلك الوثائق بعناية فائقة، فوزيرة الخارجية "كونداليزا رايس" قالت: "أنا لا أريد القفز الى أمام وأبدا بمحاولة اتهام فيما إذا كانت الحكومة الروسية قد عرفت ذلك أم لم تعرف"، حسنا ولكن دراسة البنتاغون اعتمدت هذا الاحتمال، وقد وجدت أنه لا يوجد سبب للشك في صحة هذه الوثائق.

المخابرات الروسية

الأخبار التي تقول أن "موسكو" قد ساعدت "صدام حسين" لمحاربة القوات الأميركية كانت غير مرحب بها من قبل مسؤولي الإدارة الأميركية الذين ما زالوا يحاولون تصوير السيد "بوتين" كشريك للغرب ومضيف جدير للقمة القادمة لمجموعة الثمانية الكبار. ولكن ذلك لن يكون مدهشا فقد بذلت روسيا جهدا كبيرا في كسر الحصار الاقتصادي المفروض على العراق ومن ثم محاولة منع الغزو في ٢٠٠٣، وفي المقابل حصلت على تنازلات مربحة من "صدام حسين" بضمنها الرشاوي الى المسؤولين الكبار والسياسيين، علاوة على ذلك عمل السيد "بوتين" ما بوسعه لتقويض وهزيمة السياسية الأميركية في بقية أنحاء العالم وحارب محاولة الرئيس "بوش" لترويج الديمقراطية في البلدان الإسلامية في آسيا الوسطى ومسارعته معانقة الرئيس الاستبدادي لأوزبكستان عندما شرع بمذبحته ضد المعارضة التي أدت الى اتساع رقعة الشقاق مع واشنطن بعد إغلاق القاعدة الجوية المهمة فيها. وقام "بوتين" بالترحيب بفوز "منظمة حماس" في الانتخابات الفلسطينية ودعا قادتها لزيارة موسكو بينما حاولت إدارة بوش فرض العزلة الدولة على "حركة حماس". وبالرغم من محاولة أميركا واوروبا فرض العزلة والعقوبات على "بيلاروسيا" لاجبارها على إعادة الانتخابات المزورة إلا أن "بوتين" عمد الى تأييد ومساندة دكتاتور "بيلاروسيا".

السيدة "رايس" والمعتذرون الآخرون أهملوا ذلك جزئيا لأنهم يعتقدون أن روسيا ستساعد في إيقاف برنامج إيران النووي، إلا أن روسيا لم تكن كذلك حيث طالبت بأن تقوم بتخصيب اليورانيوم الإيراني على أراضيها، ومنعت الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين اتخاذ قرار فرض عقوبات من قبل مجلس الأمن ضد إيران.

وفي هذه الأثناء فإن روسيا تتفاوض مع إيران لغرض بيعها قذائف "أرض - جو" في الوقت الذي يعلم فيه "بوتين" بأن إيران تسعى للحصول على القنبلة الذرية والتي سوف تؤدي الى المجابهة العسكرية مع الولايات المتحدة الأميركية.

إن النتائج المحتملة لتعزيز دفاعات دولة عدوة لأميركا لن توفر لها الردع الكافي ومع ذلك لم يتعرض الرئيس "بوتين" من كل الأشياء التي فعلها مع العراق.